مطبوعات ومخطوطات

كتاب الأم

تنبه شعور رجال الأمة لهذا العهد بأن من أعظم أسباب النهوض الاءهابة بالناس الى العمل بما ألف من الكتب في القرون الاولى للاسلام لمحض خدمة المجتمع ونفعه الخالص بدون تقية ولا غرض. ولو رجع أهل كل مذهب من مذاهب أهل السنة الى أصول مذاهبهم وطرحت كتب المتأخرين واختلافاتهم اضاق مجال الخلاف ولم يجد المحكون سبيلا لقول يقولونه . وقد عني حضرة العالم الاصولي ذي المعزة السيد احمد بك الحسيني من أعاظم أهل العلم والعمل في مصر بان طبع على نفقته كتاب الام للامام الشافعي رضي الله عنه . طبعه بالمطبعة الاميرية ببولاق بعد ان كادت تعبث به أيدي الضياع شأن كثير من كتبنا . فأتى من الشام ومصر والحجاز واليمن والمانيا وغيرها بنسخ من اجزاء هذا الكتاب صار بها الطبع أصح ماينبغي ان يكون بالطبع . وهو عمل عظيم لو حذا عشرة من رجالنا حذو السيد الحسيني لما بقي لاسلافنا بعد حين كتاب مهم تتوق الى طلعته نفوس الخاصة والعامة فجزاه الله أحسن جزاء

ولعل نفوس بعض القراء راغبة في ان تعرف من هو الشافعي وما هو كتاب الأم . فالشافعي لا مجال لترجمته الآن بعد ألفت الكتب الضخمة في ترجمته وتمداد مناقبه ويكفي ان يقال في وصفه انه كان إماماً قرأ عليه الأئمة في عصر قام فيه أعاظم رجال الاسلام وانه ألف ما ألف من كتب الفقه والخلاف وغيرها قاصداً به وجه الله فكان أهل مذهبه اليوم ربع

أهل الاسلام أو يزيدون ، جاء في طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ذكر من صنف في مناقب الامام الشافعي : داود بن علي الاصفهاني الظاهري وزكريا بن يحيى الساجي وعبد الرحمن بن أبي حاتم وأبو الحسين الآبري والحاكم أبو عبدالله بن البيع وفي عصره أبو علي الحسن بن الحسين بن حكمان الاصبهاني وأبو عبدالله بن شاكر القطان والامام اسماعيل السرخسي والاستاذ أبو مسعود عبد القاهر بن طاهر البغدادي كتابين والحافظ أبو بكر البيهقي والحافظ الخطيب والامام فخر الدين الرازي والحافظ أبو عبدالله الاصبهاني المعروف بابن المقري والحافظ البيهقي وامام الحرمين أبو المعالي الجويني .

هؤلاء الأئمة صنفوا في مناقب الشافعي ولو شاء الباحث استقصاء من شهدوا له بالعلم والاخلاص في عصره ومن بعده لاستغرق ذلك اسفاراً برأسها . وقد اعتذر شيخ الاسلام ابن حجر العسقلاني في كتابه توالي التأسيس بمعالي ابن ادريس بان من « يتكلف التأليف في هذا يقع في تعب من غير أرب » وكتاب الأم كما قال ابن حجر نقلا عن البيهقي بنصه : أولها الطهارات ، ثم الصلوات ، وذكر فيها الجمعة ، ثم الخوف ، ثم العيد ثم الكسوف ، ثم الاستسقاء ، ثم التطوع ، ثم حكم تارك الصلاة ، الجنائز ، الزكاة ، قسم الصدقات ، الصيام ، الاعتكاف ، المناسك ، البيوع ، الصرف ، السلم ، الرهن الكبير ، والرهن الصغير ، والحجر والتفليس وسائر المعاملات ثم الوصايا ، والفرائض ، ثم احياء الموات ، والوديعة ، واللقطة ، واللقيط ، ثم كتاب النكاح ومتعلقاته ، ثم الجنايات ثم كتاب قتال أهل البغي ، ثم الجهاد ، وسير الاوزاعي ، وسير الواقدي ، وكتاب الطعام والشراب والضحايا والصيد

والذبائح، والقضاء بالبين والشاهد والدعوى والبينات والاقضية، والايمان والنذوز، والعتق بانواعه وكتاب الشروط وعدة كتب الام مائة ونيف واربعون كتاباً . هذا هو كتاب الأم بل مجموع الشريعة الغراء في صفحات، وقد طبع منه الآن اربعة مجلدات وبقي ثلاثة وجعل الطابع في هامش ماطبع مختصر المزني للامام الشافعي أيضاً وسيكون على هامش ماسيطبع من الاجزاء مسند هذا الامام وكتاب اختلاف الحديث له أيضاً وبعد فان الامة تتشرف بصدور هذا الكتاب وتنشد ماقاله ابن دريد في مدح الشافعي رحمه الله

الم تر آثار ابن ادريس بعده ... دلائليا في المشكلات لوامع
معالم يفنى الدهر وهي خوالد ... وتنخفض الاعلام وهي روافع
مناهج فيها للهدى متصرف ... موارد فيها للرشاد شوارع
ظواهرها حكم ومستنبطاتها ... لما حكم التفريق منه جوامع

جواهر البلاغة

هو كتاب يدخل في ٣٢٦ صحيفة من قطع الوسط في علوم المعاني والبيان والبديع والعروض والقوافي وفنون الشعر والسرقات والمحاضرات الشعرية لمؤلفه الاستاذ الجهبذ الفاضل الشيخ أحمد الهاشمي أحد العاملين من المؤلفين في هذه العاصمة . سلك فيه مسلك الايضاح والتقريب على طلاب الادب ونحا فيه منحى التآليف العصرية في التنسيق ولطف الاداء . ولولا بعض اصطلاحات يتوقف فهمها على شرح معلم لاحالة لقلنا ان جواهر البلاغة مما يقرؤه المطالع لنفسه ، ويفهم لباب هذه الفنون بدرسه ، وقد كانت فيما مضى صعبة المتناول الا على من صرفوا في تحصيلها أعمارهم ، ووقفوا على تدبرها ليلهم ونهارهم

المفرد العلم

كتاب « المفرد العلم في رسم القلم » من تأليف الاستاذ الهاشمي المشار اليه أهداه الينا فيما أهدى من تآليفه . سفر جليل لايستغني عنه العامي فضلا عن الخاصي

لان فيه بيان لكتابة الحروف العربية وقواعدها وضوابطها وقد عقب عليها بتمارين وأمالي زاد عليها هذه المرة تمرينات وأمالي لم تكن في الطبعات الماضية وشرح الالفاظ الغريبة فصار الكتاب مفيداً للإملاء والمطالعة والانشاء تاماً في الدروس التي قررتها نظارة المعارف المصرية في مدارسها . ويكفي في بيان مزيته أنه طبع الآن للمرة الخامسة ولو لم يكن اقتناؤه من الضروريات لما وجد كتاب في التعاليم من بتاع بنسبه الطبعة الاولى . فنثني على اجتهاد المؤلف العامل أطيب الثناء لانه يتوخى فيما يكتب سهولة التعبير ، وجودة التصوير ، أثابه الله

الضياء وابن سراج

كراسة نشرها سعادة العالم اللغوي الامير شكيب ارسلان دفع فيها ما خطأه به حضرة العالم اللغوي الشيخ ابرهيم اليازجي صاحب مجلة الضياء الغراء من وقوع بعض الفاظ في روايته آخر بني سراج كان انتقدها الشيخ في جملة ما انتقده على كتاب الجراثد من الالفاظ والتراكيب . ومن رأي الامير ان اللغة العربية يقع فيها النقل لادنى ملابسة وقد أورد نصوصاً من اللغة على ذلك كقوله ان الناقوس والشبابك والبيت والجريدة لم تطلق عند من دونوا اللغة على تلك المسميات التي يعرفها أهل زماننا بل عرفت في كتب اللغة بأن الناقوس خشبة كبيرة تقرع بخشبة صغيرة ويقال لها الوبيل والشباك ماوضع من القصب ونحوه من صنعة الاواري والبيت كان يقال لبيت الشعر والجريدة سفة طويلة رطبة . وعلى الجملة فانا نشكر للشيخ والامير عنايتهما باللغة وغيرتهما عليها ونتقدم اليهما باسم العلم وهما من اعز انصاره ان يقصرا من الجدال على النحو الذي جريا عليه فكلاهما فرد في شانه اوحد في سعة بيانه والتهكم لا محل له في الابحاث العلمية وتقرير الحقائق الادبية واللغوية .

مجلة الشتاء

اسم مجلة اصدرها بالقاهرة حضرة الشاعر الناثر ذي المزة سليم بك عنحوري الدمشقي صاحب الدواوين الشعرية والروايات النثرية وهي أدبية علمية تاريخية فكاهية شعرية تظهر شتاء وتحتجب صيفاً وقيمة اشتراكها أربعون قرشاً أميرياً . وقد تصفحنا العدد الاول منها فرأيناه طافحاً بالمقالات والمقاطيع المنظومة والخطرات المنثورة من بنات أفكار صاحبها فنشكر له همته ونشاطه في خدمة الآداب ونسأل له حسن التوفيق كما يحب ويحب له كل مشتغل بالادب غيور عليه .

كتاب الخير والشر

انصرفت وجوه بعض المتعلمين والمستنيرين من الناشئة الى قراءة الروايات على اختلاف مناحيها فانصرف الى كتابة أمثال هذه القصص جماعة من الادباء ومنهم الاديبان البارعان محمد افندي وجيه وحسين افندي الجمل ترجما في العيد الاخير رواية كاترينا بلوم لاسكندر دوماس القصصي الافرنسي المشهور فنثني على اجتهادهما أجل ثناء ونتمنى ان يكثر أمثالهما من الكاتبين العارفين فجامعتنا تحتاج كل ضرب من ضروب البضائع العلمية . وثمن النسخة ستة قروش صحيحة

تدبير المنزل

آفات الغبار

من يدرس كتب الصحة لابد ان يعرف ما يحدث عن الغبار من الآفات والمضايقات . كتب أحدهم يقول ان ليس في السنتمتر المكعب من الهواء الخارجي غير مائة وثلاثين الف ذرة من ذرات الغبار على حين اثبت الامتحان ان في السنتمتر مليوناً وثمانمائة الف ذرة واذا أحصي الغبار بعد الكنس فيكون في كل سنتمتر مكعب خمسة ملايين واربعمائة وعشرون الف ذرة . وفي هذه الذرات من أنواع المؤذيات مالا يطلب غير مستوبل ندي لتنمو فيه وتتكاثر ولو لم تحل منافذ مشامنا دون دخول هذا الغبار كله الى الرئتين وتمنع في دخول الذرات الكبيرة لكان تأثيرها في اجسامنا ما كان.

يتنفس الانسان في الدقيقة من ١٢ الى ١٥ مرة نحو نصف لتر من الهواء كل مرة أو اربعمائة لتر في الساعة أو من تسعة الى عشرة آلاف لتر في الاربع وعشرين ساعة . ويعرف علماء التشريح اذا عرضت على أنظارهم رئة الحضري من رئة الريفي لما في الاولى من الجراثيم المختلفة المؤذية ولولا